

٩٧- عن: عائشة رضی الله عنها قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنني امرأة استحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال: لا! إنما ذلك عرق ليس بحيض، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي، قال (هشام بن عروة): وقال أبي: ثم توضئ لكل صلاة حتى يجيئ ذلك الوقت<sup>(١)</sup>. رواه البخاري<sup>(٢)</sup>.

٩٨- عن: عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إنني امرأة استحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال لا،

رسول الله ﷺ: "إذا رعف أحدكم في صلاته فلينصرف، فليغسل عنه الدم، ثم ليعد وضوئه ويستقبل صلاته"<sup>(٣)</sup>. فلا يعارض حديث البناء فإنه ضعيف، ففي الدارقطني "سليمان بن أرقم متروك" على أنه يمكن تأويله بأنه محمول على من تكلم بعد الحدث، أو على الاستحباب. وكذا ما رواه الخمسة وصححه ابن حبان كما في بلوغ المرام (٣٢: ١) عن علي بن طلق قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا فسا أحدكم في الصلاة فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلاة" اهـ. قلت: وقال الترمذي في أبواب الرضاع: "حديث حسن" (١٣٩: ١)<sup>(٤)</sup> والحمل على الاستحباب أولى، فإنه حكم مستقل ليس له دليل إلا هذا الحديث.

قوله: "ذلك عرق" في حديث عائشة رضی الله عنها، قال المؤلف: قال في البحر: "علل وجوب الوضوء بأنه دم عرق، وكل اللماء كذلك، وما قيل: إنه من كلام عروة، دفع بأنه خلاف الظاهر، لأنه لما كان على مشاكلة الأول (حيث قال "توضأى" ولم يقل "توضأ") لزم كونه من قائل الأول فكان حجة لنا" (١٣٥: ١) قلت: ورواية الترمذي كما ترى صريحة في أنه من كلام النبي ﷺ وفي رسائل الأركان: "فخرج الدم من العرق

(١) أي وقت الحيض الذي كان عادتكم. كذا في الخير الجارى، نقلته عن تعليق البخارى (من المؤلف).

(٢) باب غسل الدم ١: ٣٦.

(٣) باب في الوضوء من الخارج من البدن ١: ١٥٢ و ١٥٣ رقم ٨.

(٤) باب كراهية إتيان النساء في أدبارهن، ولكن ليس فيه ذكر إعادة الصلاة.